Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السلام على شهوة الموت في إبط
مزبدة، وعلى الفيض في ضفتي
لجة، وعلى غرق موغل في
الغياب
السلام على غبطة الجزر النائية

فها هنا ترسم القصيدة الاتحاد الجسدي الجنسي، وتسمّي بأسمائها من الجسد الأنثوي، لكنها شهوة أخرى ولذة أخرى يعنونهما الموت الذي سيقود إلى خلق آخر.

والأمر الثاني الذي اخترت أن أختم به هو الاجتماعي في فضاء هذا الشعر، والتاريخي في عالم هذا الشاعر. ففي قصيدة العودة من (نشيد البنفسج) يتوسل الشاعر لغة المزامير ليغمر بالفيض الإنساني المجتمع والطبيعة، التاريخ والكون، فيبارك نزق الشباب وحكمة الشيوخ ودفق الطفولة وعرق المجهدين، ويبارك مجد الحياة والموت، ويصلّي للآباء، ويرسل وصيته:

أقول لكم
زهرة البغض سوداء
زهرة الحزن سوداء
زهرة الحزن صفراء
لذلك يريد وردة الروح الخضراء وهو رسول الربيع .

وفي ملحق (مائدة المساء) من (كتاب المائدة) يأمر:

نحّ اغنيتك
لتمرّ الطيول
نحّ مدعويّك
ليتقدم الجوع
هم دائماً يأتون بلا بطاقات
هم دائماً يغتصبون
فرح
المائدة